

شرح رياض الصالحين - باب بر الوالدين وصلة الأرحام 71

سامي بن محمد الصقيير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

كتابي رياض الصالحين في باب بر الوالدين وصلة الأرحام. عن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل -

[00:00:21](#)

الرحم متفق عليه عن سلمان ابن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه وبركة فان لم يجد تمرا في الماء فانه طهور. وقال الصدقة على المسكين صدقة. وعلى ذي الراحم اثنان صدقة وصلة - [00:00:42](#)

حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابي ايوب زيد بن خالد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن عمل يدخلني الجنة. يعني يكون سببا في دخولي للجنة -

[00:01:02](#)

والجنة هي الدار التي اعدّها الله للمتقين. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا لا خطر على قلب بشر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له تعبد الله ولا تشرك به شيئا. تعبد الله - [00:01:26](#)

العبادة هي التذلل لله والخضوع له حبا وتعظيما. فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم الهرب ولا تشركوا به شيئا شيئا نكرة في سياق النفي. فيشمل الشرك الاكبر والشرك الاصغر وتقيم الصلاة اي تأتي بها قائمة مستقيمة. بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها -

[00:01:47](#)

وتؤتي الزكاة اي الى مستحقها وتصل الرحم اي تحسن اليهم بانواع الاحسان بالاحسان بالمال وبالاحسان بالقول وبالاحسان بالفعل وبالاحسان بالجاء. فهذا الحديث دليل على ان صلة الرحم سبب من اسباب دخول الجنة. وانما نص النبي صلى الله عليه وسلم على

صلة الرحم. وقرنها - [00:02:17](#)

بعبادة الله وباركان الاسلام. لعلمه عليه الصلاة والسلام ان هذا الرجل بحاجة الى هذه النصيحة. فلعله كان لرحمه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين له ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام يخاطب كل - [00:02:48](#)

كل شخص ويوجه كل شخص له من النصيحة ما يليق بحاله. وبحسب مقامه. اما الحديث الثاني حديث سلمان ابن عامر الضب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم اذا افطر - [00:03:08](#)

اي اذا اراد ان يفطر فعبر بالفعل عن ارادته لقرب وقوعه. اي اذا اراد ان يفطر من صومه فليفطر على تمر. والتمر هنا اذا اطلق يشمل الرطب واليابس. فهو شامل للرطب - [00:03:28](#)

قل يابس ثمن النخل. واما اذا قرن بينهما فقليل رطب وتمر. فالرطب بالرطب والتمر يابس ثمن النخل. وقوله فليفطر على تمر. الامر هنا للاستحباب وليس للوجوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر فاطلق الفطر بكل ما يحصل به.

قال فليفطر على - [00:03:48](#)

فانه بركة. وهذه البركة التي تحصل من التمر ان البدن ينتفع به سريعا. ويعود اليه نشاطه ولانه لا يحتاج الى كلفة والى مؤونة في

تناوله. قال فان لم يجد اي لم يجد التمر - [00:04:18](#)

او ثمن بانه قد يكون واجدا للتمر لكن لا ثمن معه. وقد يكون ليس معه ثمن. فهو شامل لوجود التمر او وجود ثمنه. قال فليفطر على

[00:04:38](#) ماء فانه طهور اي مطهر للمعدة -

وقد جاء في حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر على رقبات فان لم يجد فعلى تمرات فان

لم يجد حسا حسوات من ماء. فعلى هذا يكون الترتيب ان يفطر على رطب فان لم يجد فعلى تمر وهو يابس - [00:04:58](#)

ثمن النخل فان لم يجد فعلى ماء فانه طهور. فان لم يكن عنده شيء فانه ينوي الفطر. لان الفطر يحصل النية ولهذا قال اهل العلم من

نوى الافطار افطر ثم حث النبي صلى الله عليه وسلم ورغب في الصدقة فقال الصدقة - [00:05:18](#)

المسكين والصدقة على الرحم فيها ثوابان. ثواب الصلة وثواب الصدقة. فالانسان اذا دار الامر وبين ان يتصدق على مسكين بعيد عنه

او على مسكين قريب اليه فان صدقته على المسكين ذي القرابة - [00:05:38](#)

افضل فيها اجران الصدقة فالصدقة للمسكين فيها اجر واحد وهو اجر الصدقة. والصدقة على ذي الرحم فيها اجران اجر الصدقة

واجر الصلة. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا مشروعية الافطار بقوله اذا - [00:05:58](#)

فرأى احدكم ومنها ايضا النهي عن الوصال. لان الامر بالفطر ينافي مشروعية الوصال والوصال هو ان يصل صوم يوم بيوم بحيث لا

يفطر بينهما وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ونكل باصحابه فانه واصل بهم يوما ثم اخر وقال لو تأخر الشهر لذت -

[00:06:18](#)

كالمنكر لهم. وفيه ان الافضل والمستحب للانسان اذا اراد ان يفطر ان يفطر على رطب فان لم يجد فعلى فان لم يجد فانه يفطر على

الماء. وفيه ايضا دليل على فضيلة الصدقة على ذي القرابة. وان - [00:06:45](#)

الصدقة على ذي القرابة فيها ثوابان واجران اجر الصدقة واجر الصلة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد -

[00:07:05](#)